

الآن نغزوهم و لا يغزوننا (٩٥) الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

ما زال حديثنا وتعطيل مجالسنا بسيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكنا تكلمنا عن مشهد من مشاهد يوم الخندق وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اه وافق لنعيم ابن مسعود لما اتاه وقال يا رسول الله - [00:00:16](#)

اني اتيت مسلما فقال له النبي خذل عنا ما استطعت لما كان الكفار محاصرين النبي صلى الله عليه وسلم والوضع ملتهب داخل المدينة. النساء محطوطين في حصن هم والاطفال وكل الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:41](#)

حول الخندق ومجموعة من فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجولون بعضهم بعد شروق الشمس الى الغروب والبعض بعد غروب الشمس الى الشروق يتجولون في المدينة حتى يعني يخفون الضغط والتوتر. في الوقت ده يسلم واحد اسمه نعيم ابن مسعود وقلنا ان هو راح للنبي - [00:01:05](#)

صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا اسلمت فدلني وجهني. اعمل ايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذل عنا ما استطعت. خذل عنا ما استطعت. وبالفعل هو راح - [00:01:31](#)

للبنى قريظة وكان نديم لهم كان صديق آ لهم يعني فقال لهم يا جماعة الخير قريش خلاص بتفكر ان هي تسبب ايه الوضع وترجع وخلي بالكم قريش لو سابت الوضع من هنا او هجموا على محمد وانهمزموا هيسيبوكم ويسلموكم لمين - [00:01:47](#)

مسلمين. وافضل حل انتم خدوا ايه؟ رهن. والقصة المشهورة اللي احنا حكيناها عرف كويس قوي لما الوضع اشتد والكفار اليهود راحوا للكفار من قريش وقالوا لهم هاتوا الرهائن قالوا لهم ايه؟ بس يبقى - [00:02:09](#)

نعيمة صدق وحصلت الفرقة بين هؤلاء ولما تفرق سبحان الله الاحزاب بدأ الوقت ده يحصل فيه والخبار تتسرب كده وفيه حركة وفي دوشة فقام النبي صلى الله عليه وسلم ودعا على الاحزاب قال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب. اللهم اهزمه - [00:02:24](#)

انزلهم. ادي سبب ليه الدعاء المشهور اللي احنا دايم ايه؟ بنسمعه وثم قال اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. احنا بنقول الدعاء ده واحنا جايين صح كاعما تستحضر قصته وكيف قاله النبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني استشعر اللي بيقول الدعاء ده محاصر ما يقرب من ستة وعشرين يوم من عشر تلاف - [00:02:54](#)

الف واحد واليهود في الظهر خانوا العهد معهم والنساء والاطفال في حصن الله اعلم بماذا سيحدث والامر يشد عليها عمال يقول بقى اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. شف سبحان الله! فضرب الله جل وعلا - [00:03:19](#)

اعز وجوه هؤلاء بالريح قال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا ريحا وجنودا لم تروها الاية ديت رائعة وكل القرآن كذلك. شف ربنا بيقول ايه؟ اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم - [00:03:44](#)

جنود صح اوعى اما ربنا ابتلاهم بالجنود وابتلاهم بالاعداء دي كانت نعمة اه كانت نعمة الله وبيقول لك ايه اذكرها. فاكر لما بعت لك المجرمين فين النعمة اللي في كده؟ النعمة اللي ترتب على هذا البلاء - [00:04:11](#)

النعمة اللي اترتبت على هذا البلاء في ناس كتير يقول لك شوف انا من نعمة الله علي لما ربنا ابتلاني بعدم الخلقة ازاى التلاجة بيقول لي شف انا لما رزقت - [00:04:33](#)

بهذا البلاء فقت وكنت بعيد لا بصلي ولا لي علاقة بالاسلام لا من قريب ولا بعيد بدأت اوليها هنا فين؟ وسبحان الله وكان هذا البلاء سبب ان انا ايه الجأ اليه. اعطاني بقى الزرية لم يعطني ده موضوع ثاني - [00:04:49](#)

بس الحمد لله ان البلاء ده ايه؟ طوقني. واحد ثاني يقول انا سبحان الله! ابتليت بكورونا بس فوقتني وتي بعيد وسرحان وفي حاجات كتير جدا من حقوق الناس لم اردھا. والله دخلت المستشفى من هنا - [00:05:09](#)

وخلصت كل الحقوق وفقت فده دلوقتي بيقول ايه؟ يقصد ما ترتب على البلاء فازكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الله اكبر. هنا ارسل الله عليهم الريح فهزمهم الله سبحانه وتعالى بالريح - [00:05:27](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في اذكاره يترنم ويقول وهزم الاحزاب وحدها وهزم الاحزاب. تيجي تدويك ما هو برضه اي نعم هم اتهمزوا اه بس احنا برضه اللي بنينا الخندق - [00:05:51](#)

واحنا برضو اللي عملنا واحنا اللي عملنا لا لا انت عملت ايه؟ انت عارف ايه اللي كان بيحصل؟ لا كنت قاعد تعد الايام اللي بينك وبين قبرك صح؟ اي واحد من المسلمين في الوقت ده ما كانش حاسس به الموضوع هينتهي - [00:06:08](#)

لما النبي حس كده ان في حاجة وان في الريح شديدة وكده شوفوا يا جماعة احنا تقريبا الساعة اتنين بالليل دلوقتي الوضع البرد الشديد برد تبرد وجو المدينة اللي منكم رزق المدينة في الشتاء - [00:06:26](#)

الفجر طلقة نسأل الله ان يرزقنا زيارة مسجده فلما ارسل الله الاحزاب اراد النبي ان يتأكد هي اللي ايه؟ بيوصل احد يأتيه بخبر الاحزاب هيبعت مين هيبعت الامين حذيفة رضي الله عنه. صاحب السر - [00:06:45](#)

لكن لها قصة في واحد في يوم من الايام فتى من اهل العراق من اهل الجوف قاعد مع حذيفة ابن اليمان بعديه بعد ما مات النبي فيقول ايه يا ابا عبدالله رأيتم رسول الله وصحبتموه. انتم شفتم النبي وصاحبتموه كده وكنتم بتمشوا معه؟ قال نعم يا ابن اخي - [00:07:07](#)

قال كيف كنتم تصنعون قال والله كنا نجهد يعني كنا بنحاول قال والله لو ادركناه ما تركناه يمشي على الارض. بيقول والله لو كنا شفنا النبي وكنا شفنا سبناه يمشي على - [00:07:30](#)

ولجعلناه على اعتاقنا. يعني هيبقى النبي صلى الله عليه وسلم ماشي على ايه؟ محمول كده على قد ما فيها حب لهؤلاء للصحابة على قد ما على النبي على قد ما في تجريح لمين - [00:07:48](#)

وكان في عتاب ايه؟ يا اخي انتم سبتوه كده كان يمشي كده وبتاع عارف لو احنا فحذيفة قال له ايه اقعد اقعد اقعد. طب تعال بقى اما احكي لك قصة عشان تفهم الموضوع. اصل ابو جهل شاف النبي برضه - [00:08:02](#)

وابو جهل شاف النبي صح؟ والوليد شاف النبي وعتبة شاف النبي وعكرمة شاف النبي وده انه يحاربه فين؟ لغاية ما خلاص قبل ما وفاة النبي بسنوات يدوبه ايه؟ ففي ناس كتير شافت النبي - [00:08:16](#)

وان كفروا وهناك من رأى النبي وبصق على وجهه. ومنهم من رآه والقى على جسده سلى الجسور. فالله اعلم انت كنت شفت النبي كت هتكون ابو لهب ولا ابو جهل ولا مصعب ابن عمير؟ ما حدش هيعرف - [00:08:32](#)

فسلوا الله ان اختاركم مسلمين. ان يثبتكم على هذا الاسلام فقال له يعني تعال يا نجم فبدأ يحكي له. قال حذيفة يا ابن اخي والله لقد رأيتمنا مع رسول الله بالخندق. شف الصحابة واخلاصهم. حذيفة ما حكي هذا المشهد - [00:08:49](#)

في حياته الا في اليوم ده هنا الاصل موقف يعني بتوع ما تشوفوه دلوقتي هتقول احنا لو عملناه احنا ممكن ما نصليش خلاص نصلي ليه؟ اهو بعد ما توصل الدرجة ديت انت خلاص كده انت دخلت الجنة من الباب الايمن ورقم واحد دخلت - [00:09:07](#)

لكن لا يرون اعمالهم يقول ولقد والله لقد رأيتمنا مع رسول الله بالخندق صلى من الليل هويا. يعني صلى كتير بالليل. ثم التفت اليها طيب التفت اليهم وهم فين؟ واقفين ورا الخندق من البرد دافنين رجليهم فين؟ في الرمل. ما فيش غطاء ما فيش اي حاجة. وكلهم -

لازقين في بعض وريح يا جماعة شديدة جدا. الريح دي كانت بتخلع الخيام بتاعة الكفار وترمي الحلل على بعضها. القدور قاعدة ايه تتخبط والاحجار بتتحرك. ولكن تتخيل الريحه عاملة ازاي - [00:09:51](#)

في وقت بقى ايه في وقت آآ مش مسألة انت قاعد مع زوجتك والدنيا امان. ده انت قاعد قدامك الناحية الثانية خالد بن الوليد مستنيك الوضع مش سهل خالص وبيقول بقى النبي قايم وطول قوي. ثم التفت الينا فقال من رجل يقوم فينظر الينا مع -

00:10:08

ما فعل القوم. واحد بس يجيب لي كده الاخبار ايه اللي بيحصل هناك يعني ايه هيروح هناك يعني هينزل الخندق الثلاثة متر ونص ويظهر لك اربعة متر ويطلع الناحية الثانية يلاقي مين؟ خالد ابن الوليد. لو سمحت وسع بس عشان اعدي - [00:10:31](#)

انت متخيل اللي هم الناحية الثانية وواقفين عشان خالد ما يعدلهمش. وبعدين النبي بيقول ايه؟ مين يروح الناحية الثانية؟ يروح الناحية الثانية انا مستني فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم - [00:10:50](#)

الله اكبر ويشترط له النبي انه يرجع يعني يروح ويرجع شوف الشر انه يروح واياه ويرجع. ادخله الله الجنة يمكن انا ممكن افكر واروح طب افرض اتلقت بيبقى ما خدتش الايه؟ العرض - [00:11:07](#)

لأ ده انت لازم تروح واياه وترجع. طب انا اروح ماشي. لكن ارجع مش ضامن. ده عشر تلاف وطبعا حذيفة ده مش واحد عادي. ده حذيفة ده صاحب سر رسول الله. يعني لو اتمسك السي في كله موجود - [00:11:28](#)

فقاما فما قام رجل منا ولا واحد قام. خل بالك من القاعدين مين ابو بكر وعمر وعلي اللي لسه قاتل لنا عمرو ابن قطب يعني الوضع واضح جدا لا شلناه على اعتاقنا ومشينا على الارض انت كنت هتقول انا يا رسول الله - [00:11:48](#)

قال ثم قام يصلي هويا من الليل ما حدش رد فقام يصلي انا بتخيل ان انا مكان واحد صحابي يا ترى بيقول ايه في الصلاة ضرب يدعي علينا ولا بيعمل ايه ولا بيدعو الله سبحانه وتعالى ان يربط قلوبنا. الوضع صعب - [00:12:08](#)

وخلي بالك يا جماعة ان هم قرأوا واتربوا على قصة بني اسرائيل وعدم ليه؟ الطاعة لموسى فبرضو محطوطيين تحت ضغط رهيب ثم التفت الينا فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع - [00:12:28](#)

يشترط له رسول الله الرجعة ثم يكون رفيقي في الجنة فما قام رجل من القوم مع شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد خوف في السما. ربنا قال على الخوف ده بلغت القلوب الحناكر - [00:12:49](#)

وزلزلوا. طيب وجوع محمد رابط على بطنه الحجرين والبرد انتم شفتم الريح وسمعتوا شف بتعمل ايه فلما لم يقم احد بدأ النبي يتفرس في الوجوه وينظر في الوجوه طبعا انت لو في المكان اللي والموضوع ده انت عارف كده اما ييجي المدرس يسأل الطلبة وتلاقي كله بقى اللي بيدور على القلم واللي مش عارف ايه كله مش عاوز ايه عينه تقع في عين حد - [00:13:14](#)

لا زي اما الخطيب يتأخر كده وتلاقي واحد زحاح معبوز قاعد عمال يبص على الاخوة. ايه اللي يدخل الحمام واللي مش عارف يرد على الموبايل واللي قاعد يقوم يصلي وبيقرا الاعراف - [00:13:44](#)

فسبحان الله! ليه؟ ما هو عارف لو التفت التقط فلما لم يقم احد دعاني رسول الله. صلى الله عليه وسلم شوفوا الكلام الجميل بيقول ايه؟ الم يكن لي بد من القيام حين دعاني - [00:13:56](#)

وحذيفة يا جماعة ايه في رواية بيقول ان هو زل ايه؟ ينزل في الارض مش واحد بقى يقول لك ايه وعلى فكرة سبحان الله حدثتني نفسي ان انا كنت اللي انا ايه اقول انا يا رسول الله - [00:14:17](#)

وبعدين هو بقى ايه راح مختارني فانا قلت على طول انا كنت فعلا مستنيها. شف هو بيحكىها فين وما فيش تجميل لا بيقول لك انا كنت مرعوب وما كنتش عاوز اقوم - [00:14:30](#)

يقول لكن خلاص النبي بيقول لي قم اقول له لأ فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني. فقال يا حذيفة فازهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئا حتى تأتينا - [00:14:40](#)

قال حذيفة فذهبت فدخلت في القوم يقول في رواية الامام احمد فلما وليت من عنده يعني خرجت من عند رسول الله جعلتك انما امشي في حمام حتى اتيته يعني من الدفا يقول والله كأني ماشي في شارع سخن - [00:14:58](#)

ايه ده يا جماعة! سبحان الله! ده بركة كما يقول النووي ببركة اجابته للنبي صلى الله عليه وسلم. في اخر الزمان يقول النبي عن الدجال يعطيه الله سبحانه وتعالى من القدرة - [00:15:21](#)

ان بعض الحاجات اللي خارق عرف الناس وعادات الناس معه جنة ومعه نار. ويقول للناس انا ربكم. فالنبي يقول لك بص عشان ما تختلفش ربكم ليس باعور والدجال اعور. دي بقى العلامة اللي ما فيش حد ايه ياخذ باله منها - [00:15:36](#)

اللي تختلف عليها يعني فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول معه جنة ومعه نار ثم يقول للناس ادخلوا جنتي ركزوا في كلام الرسول. يقول ايه قولوا جنتي وادخلوا النار فيقول النبي فاذا دعاكم فادخلوا ناره فثم الجنة - [00:15:53](#)

مجرد ما تخش النار بس انت شايفها ايه؟ نار. اول ما تدخل تجدها ايه؟ جنة. يا جماعة هو تتعامل مع نصوص الوحي كده. يبقى انت كلام النبي تحس ان هو مرهق وهو صعب ظاهره فيه الم. والله ما تدخله. واسألوا اهل استقامة وهتسألوا ليه اهل الاستقامة؟ اسألوا انفسكم - [00:16:16](#)

تشوف فيه حاجات انتم ما كنتوش بتعملوها. بعض الناس شايف ان صلاة الفجر دي ياه! وتقوم يا اخي الدنيا برد كده وتقوم وتسبب تسبب البطانية وتقوم تنوضى وتنزل في الشارع ايه يا عم! تيجوا انتم تقولوا ايه! ادعي لي امبارح فاتتني صلاة الفجر - [00:16:36](#)

ليه؟ حسيت ان هي سمة جنة. فنسأل الله ان يثبت علينا هذا النعيم. المهم قال حذيفة فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود لا تفعلوا ما تفعل لا تقروا لهم قدرا ولا نارا ولا بناء - [00:16:54](#)

فقام ابو سفيان بن حرب ده بقى مين؟ القائد الاعلى للكفار انذاك فقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه. كل واحد فيكم يشوف مين اللي جنبه كده حذيفة اتمسك - [00:17:12](#)

حد يقول له انت مين؟ يقول له ايه؟ صاحب سر رسول الله صح ده في الوقت زي ده لو انت مكانه هتعمل ايه تجري تقلق هتعيط هتعمل اي حاجة. حذيفة - [00:17:30](#)

تعمل ايه قال فبادرت وقلت لمن عن يميني من انت؟ قال معاوية بن ابو سفيان. ثم قلت لمن عن يساري ومن انت؟ قال عمرو بن العاص انت عارف معنى كده ايه ان هو راح فين؟ راح عند غرفة القيادة. ابن الباشا اللي بيديرهم. والثاني - [00:17:44](#)

ادهى العرب عمرو بن العاص يعني اخترقوا صفوفه لغاية ما وصل فين؟ غرفة القيادة فقال حذيفة فاخذت بيد الرجل الذي الى جنبي فقلت من انت؟ قال انا فلان ابن فلان معاوية. ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش - [00:18:05](#)

انكم والله ما اصبحتم بدار مقام واضح يا جماعة كده احنا طولنا والموضوع مش جاد همهمه لقد هلك القراع. يعني شايفين الخيول خلاص بنضيع واخلفتنا بنو قريظة خلف العهد وبلغنا عنهم الذي نكره. ولقينا من هذه الريح ما ترون. والله ما تطمنن لنا قدر. ولا تقوم لنا نار ولا - [00:18:25](#)

تمسك لنا بناء فارتحلوا فاني مرتحل. خلاص ياللا يا جماعة نتحرك انا راجع ثم قام الى جملة وهو معقول والجمل بتاعه مربوط ما فكهوش. فجلس عليه ثم فكه. يعني عاوز يقول ايه - [00:18:52](#)

جدية ثم ضربه فوثبه على ثلاث فدية آآ هو يقول ايه بقى ولولا عهد رسول الله لي لا تحدثن شيئا والله لو شئت لقتلته بسهمي نقول ايه؟ لان هو انتزع السهم في رواية - [00:19:08](#)

واخرج سهمه وشد خلاص انت يا جماعة بينك وبين ابو سفيان هي خبطة وبرضو انتصرنا والحمد لله واتقتل مين ابو سفيان؟ بس لو اتقتل ابو سفيان كان ايه اللي هيحصل ؟ - [00:19:30](#)

بس بس انتهى. لذلك النبي قال له ايه؟ ولا تزعرهم علينا. مش ايه؟ مش تهيجهم علينا. في ناس تخصصه اسمه تهيج انت بتعمل ايه؟ لا والله انا بهيج ليه الناس دايم على الايه؟ على الصالحين. يا ابني اهدا يا ابني لا تزعرهم علينا. لأ. يقول لك انا لأ انا لازم ازعمك -

قال شيخ حذيفة بيقول اول ما خرجت السهم وخلص تذكرت وصية رسول الله فادخلت سهلي وبيقول فرجعت رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قائم يصلي في مرق يعني في كساء لبسه زي العباية كده - [00:20:07](#)

وهو بيصلي فلما رأيته اقتربت منه ادخلني الى رحلة. يعني ادخلني في عباية. وهو بيصلي. وطرح عليه ثم ركع وسجد واني لفيه واني فين؟ لا في الثياب ده فلما اسلم اسلم اخبرته الخبر - [00:20:28](#)

واسمعتة ما حدس فاستبشر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر الصحابة وامر كتيبة تتبعهم حتى اطمأن انهم قد تركوا المدينة فقال الان مغزوهم ولا يغزوننا ابدا. يعني خلاص يا جماعة ما عادش مولع - [00:20:46](#)

فمر الكفار هيجوا لكم تاني المدينة يحاصروكم ولا يطلبوكم. احنا من النهاردة نغزوهم ولا يغزوننا. نحن نسير اليهم ثم انزل الله سبحانه وتعالى ايات سورة الياه؟ الاحزاب ورجع النبي ودخل بيته وخلص اغتسل وقلع لقمة الحرب وبتاع الا جبريل ياتي اليه - [00:21:13](#)

يقول قد وضعت السلاح اما نحن ما وضعنا السلاح احنا كملايكة ما وضعناش السلاح حتى نأتي بني قريظة فلبس النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا الصحابة يا جماعة الموقف ده الكفار مشيوا قرب الفجر. اتأكدوا على الشروق ان هم خلصنا. روحوا البيت. يدوب وريح - [00:21:38](#)

ساعتين لقي بيقول ايه؟ النداء في المدينة كله كله يجمع يجمع. هم رجعوا لأ احنا طالعين غزوة تانية. رايعين نحارب مين منعقد مين ونحاسب مين بني قريظة وهيحاسبوهم ازاى والشروط هنعرف ان شاء الله المرة القادمة. اسأل الله لي ولكم تأثير النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وافعاله. واسأل الله - [00:22:04](#)

لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:22:26](#)